

جديد وهام (6)؛ الإمام القائد حفظه الله تعالى يجيب بشكل واف على أسئلة حول فلسطين



جديد وهام

الإمام القائد حفظه الله تعالى يجيب بشكل واف على أسئلة حول فلسطين

10. ماذا تقولون للاصوات التي تعلقوا احيانا مطالبة بوقف الجهاد ضد دولة الصهاينة متمسكة بمقولة ان العدد والعدة لدينا اقل مما هي عند العدو ؟

لقد برزت "النهضة الإسلامية" أو بعبارة أخرى "حركة الصحوة الإسلامية" على ساحة المنطقة والعالم الإسلامي بقوة وصلابة في العقدين الأخيرين بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران وظهور حركة الإمام

الخميني (رضي الله عنه).

إن المحور الأساس لهذه النهضة والصحوه اليوم هو القضية الفلسطينية. وقد استطاعت انتفاضة الأقصى أن تتجاوز حدود فلسطين الجغرافية وتستقطب عامة الشعوب العربية والإسلامية.. إن مسيرات الملايين من أبناء الشعوب الإسلامية من شرق العالم الإسلامي حتى غربه أوضحت أن الشعب الفلسطيني يستطيع أن يعتمد على دعم هذه الشعوب وأنه قادر في الوقت ذاته أن ينهض بدور مهم في توحيد صفوف المسلمين.

يوم انبثقت "المقاومة الإسلامية" في لبنان بسواعد الأبطال اللبنانيين وبتوصية الإمام الخميني (رضي الله عنه) ودعمه كانت إسرائيل تحتل العاصمة اللبنانية وكانت تسيطر على المقدرات السياسية لهذا البلد. يومها حين كانت المقاومة الإسلامية ترفع شعار: "زحفاً زحفاً نحو القدس" كان هناك من المغفلين من يعتقد أن هؤلاء الناس سذج بسطاء! وكانوا يسألون نكاية: هل من الممكن التحرك نحو القدس، وانتم اللبنانيون يتعذر عليكم دخول عاصمة بلدكم؟! والزمان بين ذلك اليوم والانتصار التاريخي للمقاومة الإسلامية على إسرائيل ثمانية عشر عاماً فقط.. وتعلمون أن ثمانية عشر عاماً ليست بالزمان الطويل في تاريخ نضال الشعوب.

النضال دون شك مقرون بخسائر مؤسفة.. الناس يستشهدون والبيوت تهدم، والضغوط الاقتصادية تثقل كاهل المواطنين، وعشرات المصائب الأخرى التي نشعر بمرارتها وآلامها من أعماق القلب. لكن المهم أن ننظر في نتائج هذه التضحيات. الانتصار له قيمته الكبرى ولا بد من دفع ثمنها؛ "ومن خطب الحسنة لم يغله المهر".

إسرائيل التي كانت يوماً تعربد ثملة في هذه المنطقة وتملئ كل شروطها على الشعوب العربية، هي اليوم راکعة بضعف وكآبة أمام عظمة المقاومة الإسلامية! وهذا جزء يسير من ثمار تفعيل طاقات الشعوب العربية والإسلامية.. ثقوا ان طاقات العالم الإسلامي جميعاً، بل بعضها، لو سخرت في هذا الاتجاه لرأينا زوال إسرائيل وفناءها.

إسرائيل هزمت في جنوب لبنان من مقاومة بضعة آلاف من الرجال.. صحيح أن حزب الله يتمتع بعمق شعبي واسع، وأنه استطاع في الأوقات الضرورية أن يعبئ الآلاف بل عشرات الآلاف، ولكنه على طول الخط كان يعتمد على بضعة آلاف بل بضع مئات في محاور المواجهة مع الصهاينة المحتلين؛ أي أن إسرائيل بكل معداتها العسكرية وتقنياتها الحربية المتطورة المتصلة بالترسانة الحربية الأمريكية قد انهزمت أمام بضع مئات من الشباب المؤمنين المتحمسين المزودين بسلاح بسيط للغاية.. وطبعاً سلاح قوي للغاية هو سلاح

